

الدور الرابع دور الترجيح وهو دور المذهب البغدادي

يبدأ هذا الدور من أوائل القرن الرابع الهجري ، وقد اختلفت مشارب علماء هذا الدور تبعاً لمن تتلمذوا عليه فمنهم من أخذ عن البصريين - فغلبت عليه النزعة البصرية .

ومنهم من أخذ عن الكوفيين فغلبت عليه النزعة الكوفية ، ومنهم من أخذ عن المذهبيين ونظر الى العلم نظرة خاصة متجردة عن العصبية .

ومن هنا يمكن تقسيم علماء هذا الدور الى ثلاث مجموعات :

- المجموعة الأولى : أصحاب البصريين .
- المجموعة الثانية : أصحاب الكوفيين .
- المجموعة الثالثة : أصحاب الكوفيين .
- المجموعة الثالثة : المتحررين من قيود العصبية المذهبية .
- وهك الحديث عن أشهر علماء كل مجموعة .

أولاً - البغداديون أصحاب البصريين :

- ١ - الزجاج (٣١١ هـ) هو أبو اسحاق ابراهيم بن السري بن سهل الزجاج ، كان من أكابر أهل العربية من أهل الفضل والدين حسن الاعتقاد .